الأمم المتحدة

S

مجلس الأمن

PROVISIONAL

S/PV.2677
16 April 1986

ARABIC

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والسبعين بعد الالفين والستمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الأربعاء ، ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس :	السيد دي كيمولاريا	(فرنسا)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد دوبينين
	استراليا	السيد ولكوت
	الامارات العربية المتحدة	السيد الشعالي
	بلغاريا	السيد غارفالوف
	تايلند	السيد كاسمسري
	ترينيداد وتوباغو	السيد محمد
	الدانمرك	السيد بييرنغ
	الصين	السيد يوفان ليانغ
	غانا	السيد دوميفي
	فنزويلا	السيد أغيلار
	الكونغو	السيد باليي
	مدغشقر	السيد راكوتوندرامبو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد ماكسي
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد أوكون

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعّة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

٠٥٨٨ن 86-60530/A

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/١٠

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من القائم بالاعمال المؤقت للبعثة الدائمة للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة (S/17991)

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من القائم بالاعمال المؤقت للبعثة الدائمة لبوركينا فاصو لدى الأمم المتحدة (S/17992)

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من القائم بالاعمال المؤقت للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة (S/17993)

رسالة مؤرخة في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لعمان لدى الأمم المتحدة (S/17994)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقررات التي اتخذها المجلس في الجلسات السابقة بشأن هذا البند ، ادعو ممثل الجماهيرية العربية الليبية الى شغل مقعد على طاولة المجلس .وأدعو أيضا ممثل الجمهورية العربية السورية الى شغل مقعد على طاولة المجلس . وادعو ممثلي باكستان ، وبوركينا فاصو ، وبولندا ، وتشيكوسلوفاكيا ، والجزائر ، وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، وجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وعمان ، وڤييت نام ، وقطر ، وكوبا ، والمملكة العربية السعودية ، ومنغوليا ، والهند ، وهنغاريا ، واليمن الديمقراطية ويوغوسلافيا الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد الزروق (الجماهيرية العربية الليبية) والسيد الأتاسي (الجمهورية العربية السورية) مقعدين على طاولة المجلس ؛ وشغل السيد شاه نواز (باكستان) والسيد اوفيدراغو (بوركينا فاصو) والسيد نوفوريتا (بولندا)

والسيد سيزار (تشيكوسلوفاكيا) والسيد جودي (الجزائر) والسيد اودوفينكو (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) والسيد مكسيموف (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) والسيد هوكه (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) والسيد العنسي (عمان) والسيد بوي شوان نات (فييت نام) والسيد الكواري (قطر) والسيد فيلازكو سان خوسيه (كوبا) والسيد الشهابي (المملكة العربية السعودية) والسيد نيامدو (منغوليا) والسيدة كونادي (الهند) والسيد ايندريفي (هنغاريا) والسيد الالفي (اليمن الديمقراطية) والسيد سيكوليتش (يوغوسلافيا) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسائل من ممثلي افغانستان وبنن وجمهورية ايران الاسلامية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول اعمال المجلس ، ووفقا للممارسة المتبعة ، اعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة اولئك الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهم حق التصويت وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد ننغراغاري (افغانستان) والسيد غوما (بنن) والسيد دمانيدي كمالي (جمهورية ايران الاسلامية) والسيد سونفورا تشيت (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول اعماله .

استلم اعضاء المجلس نسخة من رسالة مؤرخة في ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من القائم بالاعمال المؤقت للبعثة الدائمة لغانا لدى الأمم المتحدة ، ورسالة مؤرخة في ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من

القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة ، ورسالة مؤرخة في ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لايطاليا لدى الأمم المتحدة . وستصدر هذه الرسائل صباح الغد بوصفها الوثائق S/18003 ، و S/18004 ، و S/18007 ، على التوالي ، من وثائق مجلس الأمن .

المتكلم الأول هو ممثل قطر . ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد الكواري (قطر) : السيد الرئيس ، يسعدني ان اتوجه اليكم بالتهنئة على توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر معبرا عن ثقتي التامة بنجاحكم لما عُهد فيكم من الكياسة والخبرة في وقت تعرض على المجلس قضايا في غاية الأهمية بالنسبة لمستقبل الأمن والسلم الدوليين ، ومن دواعي سروري أن أشير بهذه المناسبة الى ما بين بلادي وبلادكم العظيمة فرنسا من وثيق الصلات الودية المتينة .

كما يسرني أن أشير الى رئاسة سلفكم السفير بييرينغ ، الممثل الدائم للدانمرك خلال الشهر الماضي وأن اشكره على حسن ادارته لأعمال المجلس خلال نظره في مسائل تتسم بالدقة والخطورة معا .

اسمحوا لي في البداية ان استعيد هنا ما ذكره أخي سفير الامارات العربية المتحدة ، السيد محمد الشعالي في بيانه الذي افتتح به النقاش في هذا البند ، وهو أننا لا نفتقد الحجج التي تفند ما اعتمد عليه العدوان من مبررات على الرغم من ان تفنيد تلك المبررات بالأسانيد القائمة على المنطق وعلى القانون الدولي والميثاق لن يجدي نفعا في تغيير مواقف قائمة على الصلف وغرور القوة . الّا أننا ، مسايرة للمعتدي في محاولته لتصنع الموضوعية بالادعاء بأن ما أقدم عليه من عدوان يدخل ضمن حق الدفاع عن النفس ، سنركز على مناقشة هذه الحجة مبينين موقف القانون الدولي من هذه الأعمال وبحث مدى صحة الادعاء بأنها من قبيل الدفاع الشرعي الوقائي . فهل هي كذلك ؟

إن حق الدفاع الشرعي عن النفس كما تتضمنه المادة ٥١ من الميثاق هو استثناء من الأصل العام في الفقرة ٤ من المادة الثانية الذي يحظر التهديد بإستخدام القوة او استخدامها في العلاقات بين الدول ، ولكونه استثناء فإن حق الدفاع عن النفس يجب ان يفسر تفسيرا ضيقا ولا يصح التوسع فيه وإلا انفتح الباب على مصراعيه لاهدار الاصل العام بمقولة ان استخدام القوة انما هو للدفاع عن النفس .

ويتضح من نص المادة ٥١ أن مشروعية استخدام القوة دفاعا عن النفس مشروطة بسبق وقوع اعتداء مسلح على الدولة التي تريد تبرير استخدامها للقوة على اساس المادة ٥١ .

ولما كان الميثاق - شأن سائر احكام القانون الدولي - ينظم العلاقات بين الدول فإن الاعتداء المسلح السابق الذي يبرر استخدام القوة دفاعا عن النفس هو الاعتداء من دولة على أخرى ويقتضي ذلك استخدام القوات المسلحة للدولة المعتدية ضد اقليم الدولة المعتدى عليها أو استقلالها السياسي ، فيحق لها حينئذ ممارسة حق الدفاع عن النفس . وقد عرّف فريق من رجال القانون الامريكيين الاعتداء المسلح الذي تنص عليه المادة ٥١ بأنه "عبور القوات المسلحة للحدود الدولية في صورة بينة وبأعداد ضخمة مع المثابرة على ذلك" (كتاب البروفسور ريتشارد فولك المعنون "جرائم الحرب" (طبعة ١٩٧١ ، ص١٩٥)) . وانقل الاصل الانكليزى للعبارة المقصودة فهي تقول انه لا يوجد اعتداء مسلح بالمعنى المقصود في المادة ٥١ إلا

(تكلم بالانكليزية)

"اذا عبرت القوات المسلحة للحدود الدولية في صورة بيّنة وبأعداد ضخمة مع المثابرة على ذلك" .

وحتى اذا تساهلنا في هذا الشرط من شروط المادة ٥١ وقلنا ان الاعتداء المسلح الذي هو دون اجتياح الحدود الدولية يبرر الدفاع عن النفس بشرط التناسب بين الفعل ورد الفعل يبقى أن ذلك الاعتداء المسلح يجب أن يقع من وحدات من القوات المسلحة للدولة المعتدية على وحدات من القوات المسلحة للدولة التي تريد ممارسة حق الدفاع عن النفس .

وشرط آخر من شروط الدفاع هو وقوع أعمال الدفاع عن النفس فور حدوث الاعتداء المسلح وقبل انتهاء الاعمال العسكرية من قبل قوات الدولة المعتدية . ذلك ان الدفاع عن النفس انما شرّع لرد الاعتداء ومنعه من بلوغ أهدافه . فاذا انتهى الاعتداء لم يعد هناك مبرر لاستخدام القوة بمقولة الدفاع عن النفس بل ان استخدامها في تلك الصورة يكون على سبيل الانتقام أو تلقين المعتدي درسا أو غير ذلك من الاغراض التي لا صلة لها بالدفاع عن النفس بالمعنى القانوني الدقيق . وهذا المفهوم يسري على الدفاع عن النفس في القانون الدولي كما يسري على الدفاع عن النفس في القانون الداخلي .

وشرط ثالث من شروط الدفاع تفتقده الاعمال العسكرية الامريكية هو شرط التناسب بين الفعل ورد الفعل ، وهذا التناسب مفقود تماما في الحالة التي نحن بصددها .

لقد سمعنا من أعلى مصدر في الولايات المتحدة ان عدوان ١٥ نيسان/ابريل هو عملية وقائية أو هو من قبيل الدفاع الشرعي الوقائي تحرزا من وقوع أحداث أخرى . والحقيقة انه ليس في القانون الدولي شيء اسمه الدفاع الشرعي الوقائي لأن أسبقية الاعتداء المسلح في الزمان على أعمال الدفاع هي الشرط الأول من شروط ذلك الاستثناء المحدد الوارد على قاعدة عدم استخدام القوة والذي تنص عليه المادة الحادية والخمسون من الميثاق . ولو تساهلنا في ذلك لأصبح الزعم بالدفاع الشرعي الوقائي ذريعة لكل عدوان مسلح يمكن تصوره . وتكفينا في هذا الصدد شهادة مندوب المملكة المتحدة - المشاركة في العدوان محل البحث من قبل المجلس - الذي كان يتكلم باسم أعضاء المجموعة الاقتصادية الأوروبية العشرة في الجلسة الثالثة والخمسين لدورة

الجمعية العامة السادسة والثلاثين . فقد رفض المندوب البريطاني رفضا قاطعا دعوى الدفاع الوقائي عن النفس ، واعتبر الاعمال العسكرية التي تجرى تحت ستار تلك الحجة غير داخلة في مفهوم الدفاع عن النفس في القانون الدولي (جلسة ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ - الوثيقة A/36/PV.53 ص ٣٣) .

ان الدفاع عن النفس بمعناه الصحيح هو كما عرّفه منذ أكثر من ١٤٠ سنة وزير الخارجية الامريكي وبستر : "ضرورة آنية ملجئة لا تتيح وقتا للتروي ولا مجالا لاختيار الوسيلة" . واني أعيد عبارته بأصلها الانكليزي : "a necessity of self-defense, instant, overwhelming, leaving no choice of means and no moment for deliberation" .

فأين هذا من الأعمال التي قامت بها القوات المسلحة الامريكية ضد ليبيا فجر يوم ١٥ نيسان/ابريل في عملية مدبرة سبقها اعداد وتنسيق واتسع الوقت قبلها للتروي ولاختيار الوسائل ؟ ان الولايات المتحدة قد أعرضت عمدا عن الوسائل السلمية بكل أشكالها بل وجهت الى مجلس الامن اهانة صريحة حين قامت بعدوانها خلال اجتماعات المجلس لبحث وسائل تسوية النزاع بالطرق السلمية طبقا للميثاق فخرجت بذلك - بشهادة وزير خارجيتها الشهير مستر وبستر - عن كونها في حالة دفاع عن النفس ولم يبق من الاوصاف الصحيحة لما قامت به إلا وصف العدوان بالمخالفة للفقرة ٤ من المادة الثانية من الميثاق .

ولئن كانت الادارة الامريكية الحالية قد تنكرت لتراث وبستر الفكري فانها بما قامت به تعتبر الوريث المباشر لفكر الدبلوماسي الامريكي جيمس وليامز المتوفي سنة ١٨٦٩ الذي قال : "اما عن الحرب العدوانية فاننا لن نشنها أبدا إلا دفاعا عن النفس" وها هي عبارته اللامنطقية العجيبة في أصلها الانكليزي : "as for a war of aggression, we will never wage it except in self-defence" .

ولعل العذر الوحيد لوليامز - ان كان له عذر - هو أنه كان يتكلم في عصر ما قبل الميثاق ، قبل أن يتقرر مبدأ عدم استخدام القوة وقبل أن يتبلور المفهوم

القانوني للدفاع عن النفس وقبل أن ينحصر ذلك المفهوم في المادة الحادية والخمسين من ميثاق الأمم المتحدة .

ان استشارة المشاعر بدعوى محاربة الارهاب والقيام بعدوان عسكري مبيّت تحت ذلك الستار أمر لا يليق بدولة عظمى ، بل إن مسؤولية هذه الدولة العظمى هي أن تسعى الى ازالة الأسباب التي تولد العنف لا أن تخلق سلسلة من العنف جديدة . وعلى كل ، فان فقهاء القانون الدولي قد قرروا ان مكافحة ما يسمى بالأعمال الارهابية لا تبرر أبدا استخدام القوة بالمخالفة للمادة الثانية (الفقرة ٤) ولا تدخل تحت حكم المادة الحادية والخمسين وتكفي الاشارة الى بحث الفقيه الامريكي هـ . سكوت فيرلي المنشور في العدد الأول من المجلد العاشر (١٩٨٠) من "مجلة جورجيا للقانون الدولي والمقارن" وخاصة في الصحفتين ٦٢ و ٦٣ . هذا وفي العدد نفسه من المجلة الامريكية التي أشرت اليها بحث آخر عن الدفاع الشرعي في القانون الدولي منشور في الصفحات من ١ الى ٣٨ ، وفي هذين البحثين اشارات كافية الى المراجع الاخرى التي تؤيد ما أوردته عن المفهوم القانوني الصحيح للدفاع عن النفس واشارة الى مصادر الاقتباسات التي أوردتها ولم أشأ أن أشغل وقت المجلس بسردها هنا وليرجع من يشاء الى هذا المصدر المتاح لكل من يرغب في الاطلاع وفي معرفة الحقيقة حول ما يقال في أحيان كثيرة على غير حق أنه دفاع شرعي عن النفس .

وأخيرا يسرني أن اقرأ عليكم فقرات من البيان الرسمي الذي أصدرته حكومتي بخصوص الموضوع المطروح على مجلسكم الموقر :

"ان دولة قطر ، اذ تشجب استخدام القوة في حل الخلافات الدولية باعتباره عملا مخالفا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي فضلا عن أنه لا يمكن أن يؤدي الى حل تلك الخلافات ، تدين بشدة الغارات الجوية الامريكية التي تعرضت لها الدولة العربية الشقيقة وتؤكد وقوف الشعب القطري الى جانب شقيقه الشعب الليبي .

"ان دولة قطر لتناشد المجتمع الدولي بأسره ممثلا في مجلس الأمن

الدولي المنعقد حاليا لبحث الخلاف الليبي الامريكي سرعة التحرك لتجنيب منطقة البحر الابيض المتوسط أية عمليات عسكرية أخرى قد تترتب عليها عواقب وخيمة تلحق أبلغ الضرر ليس بأمن وسلام البحر الابيض المتوسط فحسب بل وبأمن وسلام العالم كله" .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل قطر على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد راكوتوندرامبو (مدغشقر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيادة الرئيس ، سجل التاريخ ان بلدينا تربطهما منذ القدم - بالرغم من بعدهما جغرافيا عن بعضهما - علاقات صداقة وتعاون . والزيارة الرسمية الاخيرة التي قام بها صاحب السعادة السيد ديدير راتسيراكا ، رئيس جمهورية مدغشقر الديمقراطية لهي شاهد على الاستعداد المتبادل لدى قادتنا لزيادة تعزيز هذه العلاقات . لذا ، يشعر وفد بلادى بسعادة خاصة اذ يراكم ترأسون مجلس الامن خلال شهر نيسان/ابريل هذا . وإذ أعرب لكم عن أطيب أمانيّ بالنجاح في اضطلاعكم بمهامكم الحساسة ، فإن وفد بلادي يود أن يؤكد لكم تعاونه التام .

كما نود أيضا أن نشيد بسلفكم في هذا المنصب ، ممثل الدانمرك الدائم ، لما أبداه من صبر وكياسة وحنكة ومهارات دبلوماسية خلال الشهر الماضي أثناء ادارته لدفة أعمالنا .

واسمحوا لي أيضا أن أغتنم هذه الفرصة كي أعرب - باسم وفد مدغشقر - عن ترحيبي الحار بالممثل الجديد الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، متمنيا له أطيب أمنيات النجاح .

لقد انقضت ثلاثة أسابيع منذ بدأ مجلس الامن ، دون انقطاع تقريبا ، بحث الحالة البالغة الخطورة السائدة في وسط البحر الابيض المتوسط .

ان حكومة الولايات المتحدة التي دأبت منذ بداية العام على اجراء مناورات بحرية متكررة في هذه المنطقة البالغة الحساسية متذرعة بحق حرية الملاحة في المياه الدولية ، وضعت في مناسبات عدة قطعا حربية هائلة في خليج سدره ، وهو الخليج المعروف تماما بأن الجماهيرية العربية الليبية قد أعلنته منذ عام ١٩٧٣ جزءا لا يتجزأ من مياهها الاقليمية بسبب كونه "خليجا تاريخيا" .

ان هذه المناورات العسكرية التي سبقتها بل وصاحبتها تصريحات علنية حادة ، وعقوبات من جانب واحد ، وبصفة خاصة في شكل مقاطعة اقتصادية ، والتي استمرت على مقربة من ساحل دولة قطعت معها العلاقات الدبلوماسية ، انما تشكل عملا متعمدا من أعمال الاستفزاز .

وبعد الاشتباك العسكري يومي ٢٤ و ٢٥ آذار/مارس ١٩٨٦ ، قامت الولايات المتحدة في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٦ ، وهذه هي النتيجة المتوقعة تماما لمثل هذا الاستفزاز ، بشن هجمات مسلحة على الأراضي الليبية .

وفي كلتا الحالتين ، تم التذرع بأحكام المادة ٥١ من الميثاق لتبرير تلك الأعمال . إلا أن الدفاع عن النفس يتطلب الآن الوفاء بثلاثة شروط : أولا وفي المقام الأول لابد وأن يكون قد وقع هجوم من جانب الخصم ، وثانيا ، يجب أن يكون هذا الهجوم غير عادل ، وثالثا ، لابد وأن يكون الرد متناسبا مع حجم الهجوم .

وفي الظروف الراهنة ، لم يتوفر الشرطان الاخيران . فالواقع : ان الإستفزاز ان لم يكن يشكل تبريرا مطلقا ، فهو على الأقل يشكل ظرفا مخففا من شأنه أن يضفي طابعا شرعيا على الهجوم بأسره أو في جانب من جوانبه اما فيما يتعلق بالطابع المتناسب للرد ، فيكفي التذكير بأنه اذا كانت القوات التابعة للولايات المتحدة لم تقم في ٢٤ آذار/مارس ١٩٨٦ بشن هجومها الا بعد انقضاء ست ساعات على اطلاق أول قذيفة ليبية ، فذلك لأنها قد علمت أنها لم تكن معرضة لأية مخاطر ، أي أن المجابهة كانت من جانب واحد .

وختاما لهذه التأملات القليلة الموجزة بشأن مفهوم الدفاع عن النفس ، يود وفد بلادي أن يقر بأننا لا نستسيغ الحجة الضمنية التي مفاداها أن الدفاع عن النفس يكون له ما يبرره بمجرد "ابلاغ مجلس الامن فورا" بممارسة هذا الحق ، ووفقا للمادة ٥١ من الميثاق - كما لو كان الاحترام الدقيق للشكل يكفي لتبرير العمل .

ونحن نشعر بالاستياء أيضا اذ نعلم أن الهجمات المسلحة التي وقعت يوم ١٤ نيسان/ابريل ، كانت ردا على هجوم وقع في مرقص ببرلين في ٥ نيسان/ابريل ، كما كانت

ايضا "عملا وقائيا" دفاعا عن النفس بسبب اكتشاف حوالي ٣٠ خطة معدة للهجوم مستقبلا . وحين اتهمت ليبيا بانها هي التي نظمت الهجمات الماضية وهي التي تعد للهجمات المقبلة ، فانها نفت ذلك نفيا قاطعا ، مع ذلك أُخبرنا بأن هناك دليلا لايدحض على ذلك ، الا انه لا يمكن الكشف عنه بسبب مصدره .

ولاتزال الحقيقة الواقعة هي أن استياءنا قد تحول الى سخط عندما علمنا بأن الهجمات التي وجهت ضد ليبيا تمت في نفس الوقت الذى كان فيه مجلس الامن عاكفا على بحث المسالة . وأود أن أوضح موقف وفد بلادي بجلاء تام وهو أن جمهورية مدغشقر الديمقراطية تدين بلا لبس أو غموض بل وتجرّم كل أعمال الارهاب وأشكاله وممارساته ، ولاسيما تلك التي تلحق الضرر بالعلاقات الودية بين الدول وتعرض أمنها للخطر وكذلك أية أعمال تعرّض حياة الأبرياء للخطر أو تدمرها ... .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أسف لمقاطعة المتكلم . لكن لدواعي الامن ، أرفع الجلسة لبضع دقائق بناء على طلب قسم الامن التابع للامم المتحدة . وعلى جميع الاعضاء والجمهور أيضا مغادرة القاعة بهدوء تام .

علقت الجلسة الساعة ١٦/٤٠ واستؤنفت الساعة ١٦/٥٥

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن اتقدم باعتذاري الى ممثل مدغشقر لمقاطعته حيث تم ذلك بناء على تعليمات من رئيس ادارة الامن .

السيد راكوتوندرامبو (مدغشقر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان العديد من الدول الاعضاء في المنظمة لفتت انتباه مجلس الامن الى هذه الحالة ، ايمانا منها بالدبلوماسية الوقائية ووفقا لأحكام المادة ٣٥ من الميثاق . ولقد شاركت الجماهيرية العربية الليبية بصفة خاصة في مناقشة القضية المطروحة امام المجلس باعتبارها دولة عضوا تعرضت مصالحها "لأضرار جسيمة" .

وفي ظل هذه الظروف ، كان من حق المجتمع الدولي بصفة عامة ومجلس الامن بصفة خاصة ان يعقدا الأمل على ان تتم تسوية النزاع بالاساليب السلمية ، وفقا للاجراءات المنصوص عليها في الباب السادس من الميثاق .

ولئن كان من الصحيح انه في ظل بعض الظروف يتعين على المجلس اتخاذ تدابير عاجلة فانه مع ذلك لابد أن يتأني تجنبا لاتخاذ قرارات متعجلة وغير مدروسة .

وفي هذه الاثناء ، فان نص وروح الميثاق على حد سواء وكذلك نص وروح العديد من الصكوك الدولية تقتضي ان يواصل الطرفان المعنيان في علاقاتهما المتبادلة احترام الالتزامات الخاصة بهما بموجب المبادىء الاساسية للقانون الدولي المتعلقة بالسيادة والاستقلال والسلامة الاقليمية للدول ، وكذلك المبادىء الاخرى وقواعد القانون الدولي المعاصر المعترف بها عامة . وينبغي لهذين الطرفين ان يمتنعا عن القيام بأي عمل من شانه ان يزيد من تفاقم وتردي الحالة بالشكل الذي يعرض الامن والسلم الدوليين للخطر ويجعل من الصعب التوصل الى تسوية سلمية للنزاع ، ويتعين عليهما العمل ، في هذا الصدد ، وفقا لمبادىء وأهداف الأمم المتحدة .

ولا يمكن أن يسمح وجود خلاف أو الفشل في تحقيق تسوية سلمية للخلاف لأي طرف من الطرفين في النزاع باللجوء الى القوة أو التهديد باستخدام القوة .

ان تبني وفد بلادي للبلاغ الذي اعتمدته الدورة الطارئة لاجتماع وزراء ورؤساء وفود المكتب التنسيقي التابع لحركة بلدان عدم الانحياز (S/17996) في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ ، والبلاغ الذي اصدرته منظمة الوحدة الافريقية ، هو تعبير صادق عن ايمانه بهذه المبادىء المعترف بها عالميا . ولا ياتي موقفنا هذا انطلاقا من تضامننا مع الجماهيرية العربية الليبية الناجم عن عضويتنا المشتركة في هاتين المنظمتين فحسب بل انطلاقا من ايماننا بروح العدالة ايضا وفوق كل شيء .

وفي الختام ، أود أن أتلو نص الرسالة التي وجهها اليوم السيد ديدييه راتسيركا ، رئيس جمهورية مدغشقر الشعبية ، الى السيد راجيف غاندي ، رئيس وزراء الهند والرئيس الحالي لحركة بلدان عدم الانحياز :

"ان الاحداث الاخيرة في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية قد هزت مرة أخرى ضمير بلدان العالم الثالث بصفة عامة ، والبلدان التي تنتمي الى حركة عدم الانحياز بصفة خاصة . ولقد علمت بمشاعر الرضى بالمبادرة التي اتخذتم زمامها ، نيابة عن حركتنا ، والتي تقضي بادانة العدوان الذي لا يمكن وصفه والذي ارتكب ضد شعب ليبيا الشقيق .

ان جمهورية مدغشقر الديمقراطية وسلطاتها الثورية ، من جانبها ، وعلى أساس مبادئها الراسخة ، لا يسعها إلا أن تعرب عن ادانتها الشديدة القوية لقصف مدن ليبية بما فيها العاصمة ، مما تسبب في ازهاق أرواح بريئة .

"لقد أعربنا فيما مضى عن معارضتنا لأعمال الإرهاب الدولي . ونحن - بطبيعة الحال - لا ندرج تحت هذا العنوان العنف الذي تمارسه في ساحة القتال الشعوب التي امتهنت كرامتها في أراضيها والتي تناضل من أجل حريتها ، كما هو الحال في جنوب افريقيا وفي ناميبيا وفي فلسطين . وما من شيء يمكن السماح به لتبرير أعمال الحرب غير المعلنة أو أعمال العنف الأعمى .

"ان المحنة التي تعرض لها أشقاؤنا الليبيون انما توضح تماما مدى ضعف بلدان عدم الانحياز . ونظرا لأن حركتنا - الغنية بقيمها - قد تأخرت في تزويد نفسها بوسائل التضامن الفعال على اساس اقتصادي قوي ، فانها يمكن أن تفقد المبادرة القاضية باقامة عالم من السلم يمكن لكل انسان ان يتمتع فيه بالاحترام .

"ان مثيري الحروب وغيرهم من المؤمنين بعقيدة "ان القوة تصنع الحق" قد لقوا بالتأكيد استنكارا عالميا ، لكن الضرر الذي لحق بالمدى التاريخي لقضايا العالم الثالث يجب أن يشجعنا على ان نعمل بإصرار من أجل تعزيز حركتنا ، وهذا ما تتوقعه منا شعوبنا المقهورة" .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل مدغشقر على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ.

المتكلم التالي هو ممثل منغوليا ، وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد نيامدو (منغوليا) : (ترجمة شفوية عن الروسية) : أتقدم اليكم - سيادة الرئيس - بالتهنئة على توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر نيسان/ابريل . وانني لمقتنع بأنكم ستقودون أعمال المجلس على أساس تجربتكم الدبلوماسية العريقة ، وأتمنى لكم كل النجاح في عملكم . ويود وفد بلادي أيضا أن يعرب عن خالص امتنانه لسلفكم السفير بييرينغ الممثل الدائم للدانمرك ، على ادارته الماهرة لاعمال مجلس الامن خلال شهر اذار/مارس .

لقد أشارت التقارير الخاصة بالعمل الاجرامي الجديد الذي ارتكبته الولايات المتحدة الاستنكار العميق بين شعب وحكومة جمهورية منغوليا الشعبية . وذلك الاستنكار يتضح بجلاء في البيان الذي أصدرته حكومة جمهورية منغوليا الشعبية فيما يتعلق بذلك الإجراء . فمنذ بضعة أيام فقط ، ناقش مجلس الامن مسألة عدوان الولايات المتحدة على ليبيا ، وطالبت وفود عديدة ، من بينها وفد منغوليا ، بأن توقف الولايات المتحدة فورا أعمالها العدوانية ضد تلك الدولة غير المنحازة ، وبأن تعوضها عن الاضرار التي سببتها لها . إلا أن السلطات الامريكية لم تتجاهل هذا المطلب العادل من قبل المجتمع الدولي تجاهلا تاما فحسب ، بل انها أيضا قد اقترفت جريمة أخرى جديدة خطيرة ضد دولة ذات سيادة . اذ قامت الادارة الامريكية ، استمرارا في انتهاج سياستها الامبريالية ذات النزعة العالمية الجديدة ، بعمل عدواني آخر واسع النطاق ليس له ما يبرره على الاطلاق ضد ليبيا غير المنحازة ، معرِّضة ثلاثا من مدنها ، بما فيها عاصمتها ، لقصف كبير شامل . وقد كانت مناطق عديدة من عاصمة ليبيا أهدافا لهذا الهجوم القرصني ، بما في ذلك مكان اقامة رئيس الدولة ذاته . وقد ألحق ذلك العمل بليبيا خسارة فادحة في الأرواح وضررا ماديا جسيما .

ان استخدام الولايات المتحدة للقوة المسلحة ضد دولة عربية صغيرة ، وضد سلامتها الاقليمية واستقلالها السياسي وسيادتها ، لهو انتهاك صارخ لمعايير القانون الدولي ومبادئه الاساسية للغاية . وهذا يخلق مرة أخرى تهديدا بالغ الخطورة لقضية السلم والأمن داخل المنطقة وكذلك فيما يتجاوز حدودها . وبغض النظر عن الحجج التي تدفع بها واشنطن تبريرا لأعمالها ، فمن الواضح الجلي للجميع ان الولايات المتحدة تحاول أن تفرض ارادتها على دولة صغيرة ذات سيادة . وهي ، علاوة على ذلك ، تستخدم في قيامها بهذا جميع أنواع الوسائل والأساليب ، بما في ذلك الاستخدام المتكرر للقوة المسلحة . وقد أشير الى ذلك في بيانات المتكلمين السابقين .

وينبغي أن يلاحظ أيضا ان الولايات المتحدة تحاول أن تلقن ليبيا درسا لسبب وحيد هو أن ذلك البلد ينتهج سياسة مستقلة على الساحة الدولية ويؤيد بصفة مستمرة كفاح الشعب الفلسطيني من أجل إعمال حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير .

ان هذه الأعمال التي تتصف بالمغامرة من قبل الولايات المتحدة لا يمكن اعتبارها إلا تحديا سافرا لميثاق الأمم المتحدة وللمجتمع الدولي ، وخطوة بالغة الخطورة على قضية السلم والأمن الدوليين .

انه من دواعي القلق الخاص أيضا أن الولايات المتحدة في قيامها بعدوانها البربري الاخير على ليبيا ، لم تستخدم فقط آليتها الحربية الهائلة الموجودة في وسط البحر الابيض المتوسط ، لكنها استخدمت أيضا طائراتها الجوية المرابطة في أحد البلدان ، الذي يعد شريكا وثيق الصلة بواشنطن في كتلة منظمة حلف شمال الاطلسي العدوانية .

كل ذلك يبين بجلاء ان واشنطن قد استخدمت الكتلة العسكرية لمنظمة حلف شمال الاطلسي والقوات الامريكية المرابطة في الخطوط الامامية في أوروبا ضد الدول النامية غير المنحازة وضد حركات التحرير الوطني .

ان وفد منغوليا يدين بقوة هنا في مجلس الامن الهجمة القرصانية من جانب الولايات المتحدة على ليبيا بوصفها من أخطر مظاهر سياسة ارهاب الدولة التي تنتهجها واشنطن تجاه الدول التي ترفض الاذعان للاملاء الامريكي . ونعتقد انه لا بد لمجلس الامن أن يدين ليس فقط العدوان الامريكي المسلح على ليبيا بل أيضا أن يتخذ تدابير فعّالة للحيلولة دون القيام بمثل هذه الاعمال الامريكية ضد ليبيا أو ضد أي دولة أخرى .

وفي هذا الصدد ، ان وفد منغوليا يؤيد تأييدا كاملا البيان الصادر عن بلدان حركة عدم الانحياز بتاريخ ١٥ نيسان/ابريل ، ويدين بصورة قاطعة عدوان الولايات المتحدة على ليبيا . ويرى وفد منغوليا أن الولايات المتحدة لابد وأن تتحمل المسؤولية الكاملة عن أعمالها العدوانية على ليبيا . ويطالب وفدنا مرة أخرى الولايات المتحدة بأن تقوم فورا بتعويض ليبيا عن جميع الاضرار التي لحقت بها من جراء المغامرتين العسكريتين البربريتين اللتين قامت بهما الحكومة الامريكية ضد ذلك البلد العربي .

وفي الختام يعرب وفدي مرة أخرى عن تضامنه الكامل مع الشعب الليبي الصديق وحكومته ، اللذين أصبحا هدفا للاعمال العدوانية السافرة الجديدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل منغوليا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل بولندا ، أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد نوفوريتا (بولندا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : : سيدي الرئيس ، يسرني أن أغتنم هذه الفرصة لأهنئكم وأهنئ بلدكم على تسلمكم منصب رئيس مجلس الامن . أن أنصع صفحة في تاريخ فرنسا تتمثل في تمسكها بالعدالة واحترامها لسيادة الدول الاخرى ، الكبيرة والصغيرة على السواء ، وفي الواقعية والحنكة ونفاذ

البصيرة التي تمكّنها من التنبؤ بعواقب كل الامور ، ولاسيما على المدى البعيد . ان جميع تلك الخصال تتمثل في شخصكم ، سيدي ، كما اتضح لي في الايام القليلة الماضية وكما تبين لي مباشرة عقب وصولي الى نيويورك .

(تكلم بالانكليزية)

وفي الوقت نفسه ، أعرب عن تقدير وفدي لممثل الدانمرك ، السفير بييرنغ ، على الطريقة الكفؤة التي تناول بها المسائل الصعبة التي كانت مدرجة على جدول أعمال المجلس .

للمرة الثانية في غضون أسبوعين ينظر مجلس الامن في الحالة الخطيرة السائدة في وسط البحر الابيض المتوسط الناجمة عن الاعمال العسكرية التي قامت بها الولايات المتحدة ضد ليبيا والاستخدام المتكرر للقوة ضد ذلك البلد . وعلى الرغم من المعارضة الشاملة لتصعيد التوتر العسكري في تلك المنطقة شنت حملة لم يسبق لها مثيل ضد ليبيا في وسائط الاعلام الجماهيري الامريكية ، تلتها بيانات صادرة عن الممثلين الرسميين في الولايات المتحدة بشأن الهجمات الوشيكة على أهداف في ليبيا .

ان الاعمال الامريكية لا يمكن وصفها الا بأنها عمل عدواني ضد دولة عربية ذات سيادة ، عضو في الامم المتحدة وفي حركة عدم الانحياز ، اقترفه عضو دائم في مجلس الامن في نفس الوقت الذي كان فيه المجلس ينظر في المسألة ويدرس التدابير الرامية الى تعزيز السلم في المنطقة . وهذه الاعمال تنم عن التجاهل التام للجهود البناءة التي تبذلها الامم المتحدة . ولا يمكن وصفها الا بأنها عمل من أعمال ارهاب الدولة ، تقوم به دولة كبرى ضد دولة صغيرة ، منتهكة بذلك قواعد السلوك المقبولة بصورة عامة في العالم المتمدين .

ان بولندا تدين الاستخدام الغاشم للقوة المسلحة ضد بلد صغير غير منحاز ، الامر الذي أدى الى وقوع خسائر بشرية ومادية ، بما في ذلك السفارات الاجنبية ، ووقوع خسائر في صفوف السكان المدنيين . كذلك فان ذلك يشكل تهديدا لحياة وأمن المواطنين البولنديين العاملين في ليبيا . اننا نعبّر عن استنكارنا الشديد لتلك الاعمال ونعرب عن تضامننا الكامل مع ليبيا وتأييدنا لها في الحفاظ على استقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية والدفاع عنها .

ان التبرير غذر المقبول لاستخدام القوة الذي ساقته الولايات المتحدة انما يدل على عدم شعورها بالمسؤولية ولابد من اعتباره محاولة متعمدة لتقويض الامن الدولي .

فتراكم القوة العسكرية الامريكية في البحر الابيض المتوسط ومناوراتها الاستفزازية وهجماتها الجوية التي شنتها مؤخرا على ليبيا ، باستخدام الطائرات العسكرية التي أقلعت من القواعد الامريكية في الخطوط الامامية في المملكة المتحدة ، تسهم كلها في زيادة التوترات وتزيد من خطر الصراع الذي يهدد السلم في أوروبا وفي جميع أرجاء العالم .

والاعمال الامريكية لا يمكن تفسيرها الا بانها محاولة لتقويض عملية السعي الى تحسين العلاقات الدولية ولاطفاء جذوة الاتجاهات الايجابية والتوقعات التي برزت نتيجة لقمة جنيف في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ . واننا نأسف أشد الاسف لذلك .

ان الاعمال المرتكبة ضد ليبيا لاقت ادانة واسعة من جانب ممثلي البلدان الذين تكلموا في مجلس الامن في مناسبات سابقة ، كذلك أدانها وزراء ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز في الجلسة الطارئة التي عقدت في نيودلهي في ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ مما يدل على العزلة السياسية لموقف الولايات المتحدة .

ان الهجوم على ليبيا قد تم القيام به على الرغم من التحذيرات المتكررة التي وجهتها البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز ، وكذلك على الرغم من التحفظات التي أبدتها غالبية حلفاء الولايات المتحدة . وان دل ذلك على شئ فانما يدل على عدم حساسية الولايات المتحدة الكامل تجاه الرأي العام العالمي .

اننا ننظر بقلق خاص الى البيانات الرسمية الصادرة عن الولايات المتحدة بأن اسلوب الحملات العسكرية التأديبية سوف يستمر في المستقبل أيضا . فهذه السياسة تنطوي على عواقب بالنسبة للسلم والامن العالميين لا يمكن التنبؤ بها .

لقد لفت الكثيرون من المتكلمين السابقين في هذه المناقشة الانتباه الى أن المبادئ الاساسية للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة تتعرض للخطر .

وتتوقع أمم العالم ان يضطلع مجلس الامن بمسؤولياته بموجب الميثاق لصيانة السلم والامن الدوليين ، وأن يطالب الولايات المتحدة الامريكية بأن توقف على الفور عملياتها العسكرية ، وأن يتخذ اجراء عاجلا لادانة هذا العمل العدواني ومنع تكراره في المستقبل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر ممثل بولندا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ والى بلدي .

المتكلم التالي هو ممثل هنغاريا . أدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد اندريفي (هنغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن اعرب عن شكر وفد بلادي لكم ولاعضاء مجلس الامن ، لاتاحة الفرصة لي لكي أعرض موقف بلدي بشأن الموضوع المعروض على المجلس . أود أيضا أن أعرب عن ارتياحنا لتوليكم رئاسة المجلس في هذا الشهر . ونحن على ثقة من أنكم ستديرون أعمال المجلس بالحكمة والكياسة والمهارة الدبلوماسية المعروفة عنكم .

منذ ثلاثة أسابيع تقريبا أعرب وفد هنغاريا عن قلقه العميق ازاء الحالة على طول الساحل الليبي وطلب من مجلس الامن أن يتخذ الاجراء اللازم لتخفيف حدة التوتر في البحر الابيض المتوسط .

واليوم ، وفي ضوء الهجوم العسكري الامريكي المجدد على ليبيا نجد أنه من الضروري أن نعرب مرة أخرى عن قلقنا البالغ . ان هذه الهجمات العسكرية التي أدت الى خسائر فادحة بين المدنيين الابرياء تتجاهل قواعد القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وتهدد على نحو خطير الاستقرار في البحر الابيض المتوسط ، كما تهدد على مستوى واسع السلم والامن الدوليين .

ينص ميثاق الامم المتحدة بوضوح على ما يلي :

"يفض جميع أعضاء الهيئة منازعاتهم الدولية بالوسائل السلمية على وجه لا يجعل السلم والامن والعدل الدولي عرضة للخطر" .

وينص أيضا على ما يلي :

"يمتنع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الاراضي أو الاستقلال السياسي لاية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد الامم المتحدة" .

إن الفكرة المعزولة ان الهجوم العسكري الذي قامت به الولايات المتحدة كان عملا للدفاع عن النفس ليس سوى محاولة غير سليمة لتبرير عمل غير شرعي ولاساءة تفسير قاعدة أخرى واضحة من قواعد القانون .

هذه القواعد واضحة ، ويجب احترامها . ولذلك فاننا نؤيد الطلب بأن يولي مجلس الامن ، باعتباره جهاز الامم المتحدة الذي يتحمل المسؤولية الاساسية عن صيانة السلم والامن الدوليين ، اهتمامه للحالة في البحر الابيض المتوسط وأن يتخذ الاجراء السليم لمنع أي استخدام آخر غير مشروع للقوة في المنطقة .

أود أن أنتهز هذه الفرصة لاوكد من جديد موقفنا بشأن الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية . تشعر هنغاريا بقلق عميق لزيادة التوتر في المنطقة ولاحتمال تصاعده الى حد لا يمكن عنده السيطرة عليه . اننا نؤكد تضامننا مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية . ونطالب بالوقف الفوري لاعمال العدوان ، وكذلك بمنع تكرارها ، كما نطالب بالاحترام الصارم لسيادة ليبيا وسلامتها الاقليمية .

وانطلاقا من سياسة تقوم على المبدأ ، أيدت جمهورية هنغاريا الشعبية على نحو دائم مبدأ حل المنازعات بالوسائل السلمية عن طريق المفاوضات ، كما هو وارد على نحو جلي في الميثاق . ان ذلك الموقف ينطبق أيضا على الموضوع المطروح الآن على مجلس الامن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل هنغاريا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل فييت نام . أدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس ، وأن يدلي ببيانه .

السيد بوي شوان نات (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، انكم تمثلون بلدا يتخذ موقفا معقولا من المسألة قيد النظر . لذلك يسعدنا أن نراكم تترأسون عمل المجلس في هذا الشهر . ان خبرتكم الواسعة ومهاراتكم الدبلوماسية ، ستساعد المجلس على نحو مؤكد وبصفة خاصة في هذا الوقت الحرج الذي نواجهه .

أود أيضا أن اهنئ السفير بييرنغ ممثل الدانمرك على الاسلوب القدير الذي أدار به عمل المجلس في شهر آذار/مارس . وأخيرا أود أن أشكر جميع أعضاء المجلس الآخرين لاعطائي فرصة أخرى للتكلم أمام المجلس .

يحل الربيع في شهر نيسان/ابريل ويمكننا أن نشعر بوجوده هنا حول مقر الامم المتحدة . ولكن كان في ليبيا أزيز الطائرات الحربية الامريكية وضجيج السفن والقنابل والقذائف . وقُتل الابرياء وجرحوا ودمرت المدن والممتلكات أليس هذا هو بشير الربيع الذي أرسلته حكومة الولايات المتحدة الى الشعب الليبي ؟ من قبيل النفاق من جانب الذين يدّعون انهم أبطال مناهضة الارهاب أن يرسلوا طائراتهم وقنابلهم لتقصف وتقتل أفراد الشعب وهم نيام .

ومنذ أسبوعين مضيا ، وأثناء المناقشة التي دارت في هذا المجلس بشأن الحالة في البحر الابيض المتوسط ، ادان عدد كبير من المتكلمين بأشد الالفاظ قوة التهديد الذي يشكله وجود القوات المسلحة الامريكية لاستقلال ليبيا وسيادتها وللسلم والامن في المنطقة . وطالبوا أيضا الطرفين المعنيين بالامتناع عن استخدام القوة واللجوء الى الدبلوماسية الوقائية والوسائل السلمية لتسوية خلافاتهما . ولكن الولايات المتحدة أصمّت اذنيها وتصرفت متجاهلة تماما الرأي العام العالمي . ولم يعد الامر مجرد

تهديد ، بل انه عدوان عسكري أمريكي مكشوف على ليبيا . لقد قصفت الطائرات الامريكية التي أقلعت من قواعد جوية في بريطانيا العظمى ، ومن حاملات الطائرات الامريكية الموجودة في البحر الأبيض المتوسط مدينتي طرابلس وبنغازي على نحو عشوائي وتسببت في خسائر فادحة للأفراد المقيمين هناك .

وقد جرى القيام بالغارة الجوية خفية في الصباح الباكر ، على نحو يشبه الى حد غريب الغارات التي كانت تقوم بها الولايات المتحدة في شمال فييت نام قبل أكثر من عقد مضى . وقد سمحت لنفسي في المناقشة الاخيرة أن أسترعي انتباهكم الى أوجه التشابه بين ما يسمى بأحداث "خليج تونكين" و "خليج سدرة" ، وبين الاعمال التي قد تعقب تلك الاحداث . وفي قيامنا بهذا لم نكن نحاول التنبؤ ، لقد كنا نتكلم انطلاقا من تجربتنا عن التصعيد الامريكي اثناء حرب فييت نام . فقد كانت هناك أولا الاحتجاجات الصاخبة على "الهجمات" على السفن الحربية الامريكية ؛ وأعقب ذلك الامر الذي أصدره رئيس الولايات المتحدة الى القوات الجوية والبحرية "بالانتقام" . ولست بحاجة الى أن أسرد بقية القصة لانها لم تعد الآن خافية على أحد . ان ما يحدث في ليبيا يسير على نفس النمط بشكل ملحوظ .

ان الغارة الجوية التي شنتها الولايات المتحدة على ليبيا تعتبر عملا عدوانيا خطيرا ضد دولة مستقلة . ولا يمكن تبرير هذا العمل ، حتى بالجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لتحريف عبارات الفقرة ٤ من المادة الثانية والمادة الحادية والخمسين من ميثاق الامم المتحدة . ان هذا العمل المغامر يمثل انتهاكا صارخا للميثاق والقانون الدولي ويعد شهادة حيّة على أن الولايات المتحدة ، بوصفها دولة كبرى وقوية ، قد انتحلت لنفسها الحق في التحرش ببلدان العالم الثالث الصغيرة ؛ وما فييت نام ونيكاراغوا وغرينادا والآن ليبيا إلا بعض الامثلة التي يمكن ذكرها هنا .

فلنعلن استنكارنا ولنرفع صوتنا في إدانة قوية لعمل الولايات المتحدة ، وإلا فإنها ستصعّد أعمالها الحربية وسنخبر العواقب الوخيمة التي ستنجم عنها . فالغارة الجوية على ليبيا ما هي إلا فاتحة لمزيد من الاعمال العنيفة التي ستتبعها . وينبغي أن نبذل كل ما في وسعنا لنمنع انتشار هذا العدوان الدموي . ومن الجدير بالذكر أن عمل الولايات المتحدة لاقى ادانة واحتجاجا ليس من المجتمع العربي والقوى التقدمية في جميع أنحاء العالم فحسب بل ومن حلفاء الولايات المتحدة أنفسهم .

ان جمهورية فييت نام الاشتراكية تدين بأقوى العبارات العدوان الذي ارتكبته الولايات المتحدة ضد ليبيا وتطالبها بأن تضع حدا فوريا لهذا العمل الاجرامي . ان

الاجتماع العاجل الذي عقده وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في نيودلهي أصدر بيانا جاء في حينه أدان فيه عدوان الولايات المتحدة . وإننا نناشد المجلس أن يتخذ اجراءات ملائمة لمساعدة شعب ليبيا البريء ، فيرقى الى مستوى مسؤوليته الرسمية في صيانة السلم والأمن العالميين . ونؤيد تأييدا تاما الشعب الليبي وحقه المشروع في الدفاع عن النفس ازاء العدوان الذي تشنه الولايات المتحدة . ونحن على ثقة من أن هذا الشعب سيتغلب على المعاناة والصعاب وسيظل راسخا في الوقفة التي اختارها .

في ١٥ نيسان/ابريل ، أصدرت حكومة جمهورية فييت نام الاشتراكية بيانا يدين أعمال العدوان الامريكية ضد ليبيا . وفيما يلي مقتطفات من هذا البيان :

"في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٦ ، أرسلت حكومة الولايات المتحدة بصورة علنية طائراتها لتشن هجوما بربريا على عدة أماكن في طرابلس ، مما أسفر عن خسائر فادحة في أرواح الشعب الليبي وممتلكاته .

"وقد كانت هذه أعمالا عدوانية جديدة وخطيرة للغاية قامت بها الولايات المتحدة بعد هجماتها على ليبيا في آذار/مارس ١٩٨٦ . في الغارات السابقة انتحلت الولايات المتحدة ذريعة مقاومة الارهاب الدولي واستخدمتها لتغطي سياسة التدخل والعدوان التي تنتهجها ضد ليبيا . ولابد من الاشارة الى أن الامبرياليين في الولايات المتحدة هم أكبر الارهابيين الدوليين الذين شنوا أكثر الحروب العدوانية بربرية ضد فييت نام واقترفوا أبشع الجرائم ضد الامم .

"ان الولايات المتحدة تريد الآن ، تحت ذريعة مكافحة الارهاب الدولي ، أن تغطي أعمالها العدوانية الصارخة ضد ليبيا وتدوس بالاقدام استقلال وسيادة الامم الاخرى وتهدد السلم العالمي .

"لقد كان هذا تحدياً صلفا للشعب الليبي وللبلدان العربية وبلدان عدم الانحياز وللقوى المحبة للسلم والعدالة في جميع أنحاء العالم وانتهاكا صارخا للقانون الدولي ولميثاق الامم المتحدة .

"ان فييت نام حكومة وشعبا تدين إدانة قوية هذه الاعمال العدوانية الجديدة التي ارتكبتها الولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية

الشعبية الاشتراكية وتدعو الرأي العام العالمي أن يحث الولايات المتحدة على أن توقف على الفور ودون شرط سياستها العدائية ازاء الشعب الليبي وأن تحترم احتراما دقيقا استقلال ليبيا وغيرها من البلدان وسيادتها وسلامتها الاقليمية .

"وتؤكد فييت نام حكومة وشعبا من جديد تاييدها التام والقوي للكفاح العادل الذي يخوضه شعب ليبيا وغيرها من البلدان العربية ضد كل أعمال التدخل والعدوان التي يرتكبها الامبرياليون في الولايات المتحدة والتوسعيون الاسرائيليون ، ودفاعا عن استقلالها وسيادتها الوطنية وسلامتها الاقليمية" .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل فييت نام على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل بوركينا فاصو . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد اويدرادغو (بوركينا فاصو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اسمحوا لي بادئ ذي بدء ، سيدي ، أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر نيسان/ابريل . ان خصالكم الدبلوماسية البارزة معروفة تماما ولست بحاجة الى التأكيد عليها هنا . ونحن على يقين ان ادارتكم المستنيرة ستمكّن المجلس من تحقيق نتائج عادلة مثمرة بشأن المسألة التي تشغلنا .

وأغتنم هذه الفرصة أيضا لاشيد بسلفكم السفير بييرنغ ، الممثل الدائم للدانمرك ، على الطريقة البارزة والقديرة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر المنصرم .

لقد شعرت بوركينا فاصو بصدمة كبيرة وباستنكار بالغ ، شأنها شأن سائر البلدان المحبة للسلم والعدالة ، عندما تلقّت انباء الهجمات المسلحة التي شنتها على مدينتي طرابلس وبنغازي الليبيتين الولايات المتحدة بالتعاون مع المملكة المتحدة التي سمحت للطائرات الامريكية أن تستخدم أراضيها ، وهو تعاون ندينه بالمثل . وهكذا انتقلت الولايات المتحدة من التهديدات والمؤامرات التى تحاك سرا وكذلك المقاطعات الاقتصادية الى العدوان السافر في جهودها الرامية الى إذلال ليبيا .

ويجد بلدي انه من غير المقبول أن تقرر دولة كبرى ، مثل الولايات المتحدة ، التي هي علاوة على ذلك عضو دائم في مجلس الامن ، على أساس قانون الغاب وأن القوة هي الحق وبذريعة التصدي لاعمال الارهاب ، التي تدينها بوركينا فاصو ، قصف المدن الرئيسية لدولة مستقلة ذات سيادة مع اعلان الحرب عليها . وتدين بوركينا فاصو بكل قوة ، باعتبارها بلدا غير منحاز هذا العدوان الذي لم يسبقه استفزاز على بلد غير منحاز . ان هذه الاعمال ، في رأي وفدي ، انتهاك للقانون الدولي وللمبادئ الواردة في ميثاق الامم المتحدة .

ولايزال وفدي يؤيد بقوة الموقف الذي اتخذه المكتب التنسيقي لبلدان عدم الانحياز في اجتماعه المعقود في نيويورك في شباط/فبراير ١٩٨٦ ، عندما حذّر الولايات المتحدة من :

"أية خطوات متهورة ... نظرا لان الحوار وليس ممارسة الضغط أو استعمال القوة هو أفضل طريقة لتسوية مثل هذه الحالات" .

وفي ٢٦ آذار/مارس ١٩٨٦ ، أبدى نفس المكتب في نيويورك قلقه البالغ ازاء الاستفزاز واستخدام القوة ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .

وأود أن أعلن هنا أن بلدي يوافق أكثر من أي وقت مضى على اعلان الوزراء ورؤساء الوفود ، الذي صدر في نيودلهي اثناء دورة ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ بشأن الموضوع قيد المناقشة الآن ، والذي أكدوا فيه تأييدهم الكامل للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وتضامنهم معها في نضالها من أجل صيانة استقلالها وسيادتها وسلامة أراضيها والدفاع عنها . والمجتمع الدولي ، من خلال مجلس الامن ، ينبغي له أن يدين هذا العدوان ضد المدينتين الليبيتين وأن يتخذ التدابير لمنع تكرار واستمرار مثل هذه الاعمال .

ولا يسعني أن أختتم كلمتي دون أن أرجو الوفد الليبي أن يتفضل بنقل مواساة شعب وحكومة بوركينا فاصو الى السلطات الليبية والشعب الليبي للخسائر في الارواح والاصابات التي عانوا منها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل بوركينا فاسو على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل المملكة العربية السعودية . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى الإدلاء ببيانه .

السيد الشهابي (المملكة العربية السعودية) : السيد الرئيس ، يسرني أن أهنئكم برئاسة مجلس الأمن ، وانني لعلى ثقة بأن كفاءتكم الشخصية وصفاتكم الممتازة وخبرتكم الواسعة ، في مختلف الميادين ، ستكون عونا كبيرا لنا للوصول الى نتيجة ايجابية في مداولاتنا . كما أود أن أعبّر عن تقديري لسلفكم السفير بييرينغ ، الممثل الدائم للدانمرك ، على الكفاءة التي أدار بها أعمال المجلس ، خلال رئاسته الشهر الفائت .

ان كلا منا في هذا المجلس يلمّ بجانب من التاريخ . ونعرف أن العالم يتمدن من جيل الى جيل وينمو من قرن الى الذي يليه ، في أسلوب تعامل الأفراد والمجموعات والدول ، ونعرف ان شريعة الغاب كانت يوما ما قاعدة التعامل ، ثم تقدمنا عبر العصور ، وصارت العقيدة السماوية هي نبراسنا الروحي والأخلاقي ترجمناها الى قوانين دولية ، ومواثيق عالمية ، ووصلنا الى الأمم المتحدة ، ميثاق العالم المتمدن اليوم . واذ تتفاوت دول العالم وشعوبه في مدى ما وصلت اليه الآن في هذا المجال ، لكنها كلها وصلت الى مستوى المسؤولية الذي يفرض عليها الوفاء بالتزاماتها تجاه الميثاق .

لقد قامت الولايات المتحدة بالهجوم المسلح على ليبيا ، اعتداء على دولة مستقلة من دولة كبرى خرقا للمواثيق ، واعتداء على السيادة ، وقتل وجرح المئات بدعوى وقف الارهاب . ليس فينا هنا من لا يشجب الارهاب بكل صوره ، الارهاب الفردي ، وارهاب الجماعات وأخطره ارهاب الدولة . لأن الارهاب يحطم روابط المجتمع وينكر قيم الحياة ويوقع الظلم الفادح على كل الحقوق . وليس فينا من لا يؤيد الاجراءات التي تكبح الارهاب ، شريطة أن تكون الاجراءات دعما لروابط المجتمع وحفظا لقيم الحياة وضمانا للعدل ورفع الظلم عن الأفراد والجماعات .

ويجب علينا هنا ألا نخلط بين هذا ، وبين حق أي شعب يقع تحت نير الاحتـــلال ، ويحرم من حقوقه أن يقاوم لاسترداد هذه الحقوق ، ورفع الاحتلال عن بلده ، ومعظم شعـــوب الأمم المتحدة اليوم سبق أن مرّت بهذه التجربة .

ان المملكة العربية السعودية تشجب الهجوم الأمريكي على ليبيا ، وتدين هـــذا الأسلوب الذي يتنافى مع كل الأعراف .

تتصاعد الأصوات في بعض بلدان العالم ، وخصوصا في الولايات المتحدة ، تتهـــم العرب بالارهاب . فهل لكم أن تفكروا اليوم في أسباب هذا الاتهام ، ودوافعـــه ، وأن تربطوا بين ما جرى ، ويجري في فلسطين ، بلد الشعب العربي الفلسطيني ، من الظلـــم والطغيان ، وأبشع أنواع الارهاب ، وبين ما يقدم عليه بعض العرب من التضحية بحياتهم بعد أن تغافل العالم عن حقوقهم ، لا لكسب شخصي بل تعبيرا عن ظلم فادح ، ساهم فيـــه بعضكم ، وترفضون النظر فيه . وهل كان يُقدم عربي على أي عمل فدائي اليوم من هـــذا النوع لو لم تخلق مشكلة فلسطين ، ثم تبقى بلا حل . لو فعلتم ذلك لسهلت عليكـــم معالجة ناحية مهمة ، من نواحي الأزمة في العالم ، وهل تظن الولايات المتحـــدة ، بأساطيلها وطائراتها ، بأنها اذا هاجمت ليبيا ، تستطيع أن تقضي على الكفاح ضـــد الظلم الواقع في فلسطين ، وضد الظلم الذي يوقعه العدوان الاسرائيلي في المنطقة .

واسرائيل أكبر مؤسسة ارهابية في التاريخ ، قامت أصلا على أكتاف العصابـــات الارهابية التي قادها حينئذ رجال الحكم الاسرائيلي اليوم . نرى جميعا أمام أعيننـــا هنا كيف ترتكب أبشع أنواع الارهاب في فلسطين وخارجها ، بلا عقاب ، بل يحميها الفيتو هنا حتى من الحساب . فهل حاربتم الارهاب فيها ، وماهي مقاييسكم لمحاربة الارهـــاب ؟ وهل حياة الانسان العربي أرخص في نظركم من غيرها ؟ من المؤكد أن العرب لا يرون ذلك .

لقد فوجئنا بأن أقدمت الولايات المتحدة ، دولة ميثاق الامم المتحـــدة ، بالاعتداء على الشعب الليبي بحجة تصفية الارهاب . فهل بهذا العدوان تصفون الارهـــاب ؟ لقد سبقكم التاريخ الى دروس مشابهة في تصعيد العنف .

اذا كانت الولايات المتحدة تريد ، ولا شك أنها تريد ، بأن تتوقف أعمـــال العنف ، فعليها أن تعالج العدوان الصهيوني الذي نشكو منه وتعمل على ازالـــة الاسباب . واذا كانت الولايات المتحدة غير قادرة على معالجة ظلامتهم وعن رفع الظلـــم الصهيوني المتزايد عليهم ، فهي لا شك تدرك أن تغذية الظلم الصهيوني مسؤولية خطيـــرة يعيش مأساتها ملايين العرب على حساب حريتهم وأسباب معيشتهم وحياتهم .

ان الاعتداء على ليبيا خرق للمواثيق ولكل الحقوق ، يشجبه ميثاق الامـــم المتحدة ونشجبه جميعا . ان هذا الهجوم بمبرراته المرفوضة هو رخصة للارهـــاب الصهيوني ، ليهاجم حيث يريد ، ومتى يريد ، وكيف يريد بحجة الدفاع عن النفس . كمـــا نتساءل كيف ستستطيع الولايات المتحدة أن تشجب آلة الحرب الصهيونية لو هاجمت بلـــدا عربيا ، بحجة الدفاع عن النفس ، ونحن نعلم أن اسرائيل هي الخطر الحقيقي على كـــل بلد عربي . بل كيف يمكنها أن تشجب أية دولة كبيرة أو صغيرة قد تهاجم دولة أخـــرى بحجة الدفاع عن النفس كما تبرره لنفسها .

هذه الحملة الاعلامية على العرب ، وما يسمونه بارهاب العرب ، خصوصا فـــي الولايات المتحدة ، ولنا أن نتساءل هل هذه الحملة هي فعلا لحساب الولايات المتحـــدة ومصلحتها ؟ هذه الحملة التي تخلق جفوة بين الشعوب ، أليست الصهيونية هي المستفيـــد الاكبر منها ؟

نحن نعرف ويعرفون ، وسيسجل التاريخ ، أن هذه الهجمة الاعلامية السياسية الارهابية الصهيونية ضد العرب ليست في صالح أمريكا وليست في صالح حلفائها ، وأنها في مسلسل الأعمال التي ترتكبها الصهيونية لتوقع عداء تاريخيا بين العرب وبعض دول الغرب .

واننا في المملكة العربية السعودية ، ونحن ندين العدوان ونقف مع الشعب العربي الليبي ، وكل شعب عربي يتعرض للهجوم والعدوان ، نطالب المجلس أن يتخذ موقفا يوازي في قوته ، كمبدأ وكاجراء وكمسؤولية ، خطورة الهجوم الأمريكي على ليبيا ، وما قد ترتكبه مستقبلا أية دولة ضد دولة أخرى . موقفا يعالج أسباب الارهاب ودوافعه ويعيد للعالم بعض قيمه الأخلاقية والدولية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل المملكة العربية السعودية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

نظرا لكثرة عدد المتكلمين في القائمة ونظرا للتحديدات التي تفرضها الميزانية - وانني أنظر الآن الى الأمين العام - فانني اعتزم رفع الجلسة الآن . ومع ذلك فقد طلب ممثل الجماهيرية العربية الليبية الكلام ممارسة لحقه في الرد . وأعرب عن أملي في أن لا يطيل في بيانه نظرا لتأخر الوقت .

السيد الزروق (الجماهيرية العربية الليبية) : سيدي الرئيس ، اعتذر عن أخذ الكلمة في هذا الوقت المتأخر وبعد القائمة الطويلة . غير ان ما ذكر صباح يوم الاثنين على لسان ممثل الولايات المتحدة الامريكية وصباح اليوم على لسان ممثل استراليا استلزم الرد .

اننا نشعر بالأسف الشديد لما ورد في كلمة ممثل استراليا الذي بدا وكأنه يصبغ الشرعية على الغارة الأمريكية البربرية ضد الأهداف المدنية . تلك الغارة التي ذهب ضحيتها عدد كبير من الأطفال والشيوخ والنساء الأبرياء .

ان محاولة الصاق تهمة الارهاب ببلادي تأتي في اطار الحملة الاعلامية المسمومة التي تشنها الولايات المتحدة ضد الجماهيرية محاولة لعزلها والاساءة لسمعتها بعد أن فشلت كل المحاولات الأمريكية السابقة لزعزعة الاستقرار في الجماهيرية وتجويع شعبها .

ولذلك فقد عقدت الولايات المتحدة العزم على تنفيذ خطة عسكرية مخطط لها بعناية ومرسومة بدقة بهدف قلب الوضع الثوري التقدمي في الجماهيرية .

وقد دأبت على التمهيد لهذه الخطط التآمرية بالترويج بمجموعة من الاكاذيب والافتراءات بهدف الزج باسم الجماهيرية في أية عملية ارهابية تقع في هذه المنطقة أو تلك . ورغم ادانة الجماهيرية المستمرة للارهاب ونفيها المتواصل لاية علاقة لها بها فان الولايات المتحدة استمرت في ذلك تنفيذا لمخطط التآمر المرسوم الذي انتهى بالغارة الجوية البربرية على الاحياء السكنية في كل من طرابلس وبنغازي .

وقد فوجئنا صباح اليوم بممثل استراليا يردد نفس الافتراءات التي تروج لها وسائل الاعلام الامريكية . لقد كنا نتوقع من الممثل الموقر أن يستنكر استخدام القوة في العلاقات الدولية ، كما تنص على ذلك الفقرة ٤ من المادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة . غير اننا فوجئنا تكرارا به يردد افتراءات عارية من الصحة .

وكانه أراد أن يعيد صياغة المادة ٥١ لكي تصبح الولايات المتحدة - التـــي لايزال يجري انتشال جثث ضحايا غارتها الجوية البربرية من الاطفال والنساء من تحـــت الانقاض - أراد أن يعيد صياغة تلك المادة لكي تصبح الولايات المتحدة - في حالة دفـاع عن النفس ، والجماهيرية التي كانت ضحية تلك الغارة الغادرة هي الطرف المعتدي .

لا يمكن تزييف الحقائق والوقائع بهذه البساطة . ان ادانة المجتمع الدولـــي لتلك الغارة البربرية في هذا المجلس الموقر هي أبلغ رد على كل ما تقدم مـــن افتراءات .

ويطيب لي - سعادة الرئيس - أن أردد ما قاله قائد بلدي وقائد ثورتي إذ أنـــه بوصفه رجلا مسؤولا وثوريا ، قال اليوم في مؤتمر صحفي عقد هذا المساء :

"نتيجة للاتصالات الكثيرة التي تمت معي وتقديرا للموقف الدولي ، فقد قررت عدم تصعيد العمليات العسكرية في جنوب اوروبا ؛ ولابد لايطاليا واسبانيا أن تمنعا تحركات الاسطول السادس ، والقواعد الامريكية ضدنا منها .

"اننا لم نصدر أية أوامر بقتل أي انسان في العالم ، وريغان أصـــدر أوامره بقتل أطفالنا وضرب مدننا" .

وأقتبس مما تقدم به الاخ العقيد من تحية :

"اننا نحيي موقف فرنسا الرافض لاستخدام أجوائها من قبل الطائـــرات الامريكية المغيرة على الشعب العربي الليبي" . وقال "نحن نحيي ونكبر هـــذا الموقف الفرنسي ؛ كما نحيي موقف مالطة الصديقة التي تبذل جهودا مخلصة لوقف التوتر في حوض البحر الابيض المتوسط" .

وأكد قائد ثورتنا :

"اننا في ليبيا لم نأمر بقتل أحد ، ولسنا مسؤولين عن العمليـــات التي تمت في اوروبا أو في غيرها ، ان ريغان هو قاتل الاطفال ، وهو من أرســـل طائراته لتدمير بيوتنا ومدارسنا ومزارعنا وقتل اطفالنا ونسائنا" .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ستعقد جلسة مجلس الامن القادمة لمواصلة نظر البند المدرج على جدول الاعمال غدا ، الخميس الموافق ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٦ الساعة ١٠/٣٠ صباحا .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٥